

شذرات من التاريخ الاجتماعي في كتابين من كتب الحسبة

أ.د. علي عبد الحسين زوين*

التعريف بالتاريخ الاجتماعي وأهميته:

التاريخ الاجتماعي فرع مستحدث من فروع علم التاريخ يعنى بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ولاسيما تاريخ العلاقات والمنظمات الاجتماعية، ويطلق عليه من حيث التسمية والاصطلاح «Social history» ويعتمد على أسس يمكن توضيحها من خلال الملاحظات الآتية:

١. التاريخ الاجتماعي في مفهومه القديم كان يعنى بعبادات الشعوب وتقاليدها وأخلاقها.

٢. التاريخ الاجتماعي في مفهومه المعاصر يهتم بتاريخ العلاقات والمنظمات الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد .

٣. ارتبط التاريخ الاجتماعي في مفهومه المعاصر بالتاريخ الاقتصادي، وقد علق على ذلك «دنكن» قائلاً: «ارتبط التاريخ الاجتماعي بالتاريخ الاقتصادي ذلك الموضوع الذي يدرس أسباب ونتائج التغير الاقتصادي وما يتركه من آثار على الحياة الاجتماعية ومنظماتها والتي تتسم بالفوائد أو المضار الاقتصادية. ويمكن القول إن التاريخ الاجتماعي والتاريخ الاقتصادي مكمل أحدهما للآخر طالما أن المواضيع التي يتخصصان بها مترابطة ومكملة الواحدة للأخرى، وفي بعض الأحيان لا يمكن فهم أحد المواضيع دون التطرق الى المواضيع الأخرى».^(١)

٤. التاريخ الاجتماعي يحتاج الى المزيد من البحوث والدراسات والطرائق العلمية التي تساعده في أن يصبح موضوعاً مستقلاً بنفسه .
٥. يفتقر التاريخ الاجتماعي الى الكُتّاب والمتخصصين في أغلب الأقطار.
٦. لايهتم علماء الاجتماع بدراسة التأريخ الاجتماعي والتخصص فيه لاهتمامهم بدراسة حاضر المجتمع دون ماضيه.
- والعلاقة بين التاريخ الاجتماعي والتاريخ الاقتصادي علاقة سببية بمعنى أن وسائل الانتاج وطرائق توزيع الثروات تعد من العوامل المهمة المؤثرة في سير التاريخ «فالثروة الطبيعية لأي دولة من الدول هي التي تحدد شكل الإنتاج الزراعي والصناعي والتبادل التجاري، وكذلك فإن طريقة توزيع الثروة ومدى تركزها بيد طبقة معينة أو بين فئات مختلفة يؤثر في السياسة الداخلية للدولة ويؤثر في نظام الحكم فيها وفي مستوى الرخاء أو الفقر، وفي حياة الناس وعلاقاتهم بعضهم مع بعض، كذلك تؤثر الظروف الاقتصادية في علاقة الدولة بالعالم الخارجي سواء أكان
- ذلك على الصعيد الاقتصادي أم السياسي أم العسكري، وتؤثر الظروف الاقتصادية في مجرى التاريخ للدول»^(٣)
- وللتاريخ الاجتماعي علاقة ترابط أيضاً بعلم الاجتماع على الرغم من عدم اهتمام علماء الاجتماع بدراسته وله علاقة بمجمل علم التاريخ لأنه «يهتم اهتماماً كبيراً بالأفعال والعلاقات الإنسانية ويدرس المجتمع وبناءه ووظائفه وعملياته. وهذه تدخل أيضاً ضمن اهتمامات المؤرخ وهكذا فإن العلاقة وثيقة جداً بين علم الاجتماع والتاريخ»^(٣)
- وللانثروبولوجي ولاسيما الحضاري صلة بدراسة التاريخ وبخاصة التاريخ الاجتماعي لأنه «يعالج المسائل التاريخية عند تتبعه مجرى التطور البشري وانتشار بني الإنسان على سطح الأرض ونشوء الثقافات الانسانية كما يدرس مؤسسات المجتمعات الأولى وأديانها وفنونها وطقوسها وشعائرها وقيمها ونظرتها الى الحياة وتقاليدها»^(٤)
- فالتاريخ الاجتماعي يتناول في أحد جوانبه العلاقات الاجتماعية ماضيها وحاضرها ومعرفة الطبقات الدنيا الشعبية لمجتمع ما،

تلك الطبقات التي تجاهلتها أغلب المصادر والوثائق التي اتخذها المؤرخ دليلاً في فهم الحوادث التاريخية وتحليلها والاستنتاج منها. قال لين وايت مبيناً قصور المؤرخين في هذا الشأن: «أخذ المؤرخون في العهد الأخير يتنبهون الى مبلغ تقيدهم الكبير بالوثائق التاريخية؛ فالمصادر المكتوبة التي اعتمدوا عليها فيما مضى - إلا في القليل النادر - قد نشأت في الطبقات العليا، وهي تمثل المصالح والأمور التي يعينهم التحدث عنها».^(٥)

وتظهر أهمية البحث في تاريخ الطبقات الشعبية، المنسية من خلال ما تركته تلك الطبقات من أصالة الفكر والإبداع والفنون والآداب في مجمل الحضارة الإنسانية، وقد أطلق لين وايت مصطلح «ما تحت التاريخ» على هذا المنحى من الدراسة، ونقتبس منه بعض الجمل والفقرات لبيان أهمية الموضوع كما يأتي:

الارستقراطية فقط».^(٦)

« لقد كان لهؤلاء الذين لم يذكرهم التاريخ نصيب كبير من أصالة الفكر وقوة الإبداع، وإن التغيرات التي حدثت فيما نسميه بالفنون الرفيعة والآداب هي معظمها - إن لم تكن كلها - ناتجة عن تهذيب الفن الشعبي والآداب الشفوي لعامة الناس».^(٧)

«عندما يتعمق الباحث في موضوع (ما تحت التاريخ) يجد بعض العلاقات التي كان لها تأثير هائل في حضارة البشر الراقية ولكن لم يسجلها التاريخ».^(٨)

ويتلخص مما تقدم ذكره أن التاريخ الاجتماعي لشعب من الشعوب أو لحقبة من حقب التاريخ يعنى بعادات الشعوب وتقاليدها وأخلاقها، وبتاريخ العلاقات والمنظمات الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد؛ ويرتبط بالتاريخ الاقتصادي من حيث أسباب التغير الاقتصادي ونتائجه وما تركه من آثار على الحياة الاجتماعية ومنظماتها التي تتسم بالفوائد أو المضار الاقتصادية. ويستمد مادته من التاريخ الحضاري وعلم الاجتماع والانثروبولوجي ويهتم بتاريخ الطبقات



الدنيا الشعبية التي أسهمت في الآداب والفنون والعلوم وتجاهلها أغلب المؤرخين.

لقد تبين لي من خلال قراءتي لكتابين من كتب الحسبة ما يصلح أن يكون رافداً يعتد به من روافد التاريخ الاجتماعي في التراث الاسلامي. وهذان الكتابان هما: نهاية الرتبة في طلب الحسبة لأبي عبد الرحمن بن نصر الشيزري، ومعالم القربة في أحكام الحسبة لمحمد بن أحمد القرشي المعروف بأبن الأخوة .

وقد وجدت في هذين الكتابين شذرات من المعالم والأخبار في هذا الشأن. وأما السبب الموجب لاختيار هذين الكتابين دون غيرهما من مصادر الحسبة على قلتها فلأهميتهما إذ يعد كتاب الشيزري أصلاً لما كتب وألف في هذا الفن وما تبعه عيال عليه، وما كتاب ابن الأخوة إلا نسخة منقحة ومزيدة من كتاب الشيزري.

وقسمت المادة التي تهيأت لي من الكتابين على موضوعات أدرجتها على النحو الآتي:

١- الحوانيت: تفقد المحتسب للحوانيت المنفردة مرة في كل أسبوع. قال الشيزري: « ... ويتفقد المحتسب أصحاب الحوانيت المنفردة في الحارات والدروب الخارجية عن

الأسواق، ويعتبر عليهم بضائعهم وموازينهم في كل أسبوع على حين غفلة منهم؛ فإن أكثرهم يدلّس بما ذكرناه»^(٩).

٢- اختبار المذبوحة والميتة من الحيوان المأكول اللحم واختبار البيض السالم من الفاسد. قال الشيزري: «وإذا شك المحتسب في الحيوان هل هو ميتة أو مذبوح ألقاه في الماء، فإن رسب فهو مذبوح وإن لم يرسب فهو ميتة، وكذلك البيض إذا طرح في الماء فما كان مذبوحاً (فاسداً) فهو يطفو، وما كان صحيحاً فهو يرسب»^(١٠).

٣- ما يجب على القصاب أن يفعله بعد الفراغ من البيع: قال الشيزري: «وإذا فرغ القصاب من البيع وأراد الانصراف أخذ ملحاً مسحوقاً ونثره على القرمية (قطعة من الخشب يقطع عليها اللحم) التي يقصب عليها اللحم لئلا تلحسها الكلاب أو يدب عليها شيء من هوام الأرض، فإن لم يجد ملحاً فالأشنان المسحوق يقوم مقامه»^(١١).

٤- البيتونى: الخبز البيتونى هو ما يؤكل في البيت من الخبز، ويقتضى ذلك أنه يخبز في البيت خلافاً للخبز السوقي الذي يخبزه الخباز ويشترى من السوق .

قال ابن الأخوة: «ويؤخذ على طحّاني القمح البيتوني لمن يأكل في بيته، فإن أكثر الناس يفعلون ذلك ولا تميل أنفسهم الى أكل الخبز السوقي لأجل ما يحتزون عليه في البيوت ويباشرونه بأنفسهم». (١٢)

٥- كانوا يأخذون القمح في قُفِّف الى الطحّان ليطحنه وعلى الطحّان أن يكتب على كل قفة اسم صاحبها لئلا تختلط بغيرها.

قال ابن الأخوة: «وأن يكتب (أي الطحّان) على كل قُفَّة اسم صاحبها ومكانه في يقطينه؟ «لعلها: في قِطِّه» ويعلقها في أذن القُفَّة حتى لا تختلط». (١٣)

٦- حَمَل السمك من بلد الى بلد وخرنه في المخازن. قال الشيزري: «.. وأما السمك الذي يحمل الى البلاد أو يُكسَد في المخازن فلا تُقشَّر فلوسه ولكن يوثق بالملح». (١٤)

٧- حَتَم قَدْر الهريسة بخاتم المحتسب.

قال الشيزري: «ثم ينزل أي اللحم» في القَدْر بحضرة العريف (من أعوان المحتسب ويأتمر بأمره) ثم يختم بخاتم المحتسب، فإذا كان وقت السحر حضر العريف وكسر الخاتم وهرسوها بحضرة العريف لئلا يشيلوا اللحم منها ويعيدوه إليها من الغد، فأكثرهم يفعل ذلك إذا لم يختم عليه القدر». (١٥)

٨- نثر الملح والسُّمَّاق على الرؤوس والأكارع . قال الشيزري: «ويكون عنده (أي عند بائع الرؤوس) الملح والسُّمَّاق مسحوقين لينثره عليها بعد البيع». (١٦)

٩- رَشَّ الشَّواء المرصوص أي المدقوق من اللحم بالماء والملح وماء الليمون . قال الشيزري: «وأما باعة الشواء المرصوص، فمنهم من يضع الماء والملح في قدح عنده ويضع عليه قليلاً من ماء الليمون ثم يفرقه على المشترين عند رَضَّ الشَّواء ويرشه عليه». (١٧)

١٠- وضع علامات على لحم المعز لتمييزه عن غيره، وهو ما كان يفرضه المحتسب على القصابين لكي لا يبيعوا لحوم المعز على أنها لحوم ضأن.

قال الشيزري: «ويأمرهم (أي المحتسب) أن يفردوا لحوم المعز عن لحوم الضأن ولا يخلطوا بعضها ببعض؛ وينقطوا لحوم المعز بالزعفران لتتميز عن غيرها، وتكون أذنان المعز معلقة على لحومها الى آخر البيع». (١٨)





١١- وضع الفرّانين وهم الخبازون علامة على الخبز لكي لا يختلط خبز الناس ببعضه ببعض.

قال الشيزري: «وإذا كثرت عنده (أي الفرّان) أطباق العجين للناس أخرج خبز كل واحد منهم بعلامة يتميز بها على غيره لئلا يختلط الجميع فلا يعرف».^(١٩)

١٢- رشّ الخبز بالأبازير أي التوابل.

قال الشيزري: «وينبغي لهم (أي للخبازين) أن ينشروا على وجهه (أي الخبز) الأبازير الطيبة الصالحة له، مثل الكمّون الأبيض والشونيز والسّمسم والمصطكى ونحو ذلك».^(٢٠)

١٣- ومن أنواع الحلوى المعروفة عند الناس في الأمصار ولاسيما الكبرى منها كبغداد والبصرة ودمشق والقاهرة وغيرها:^(٢١) المقرّضة السكب، والصابونية «نوع من الحلوى تصنع من الدقيق المحمص بالسّمسم ثم يضاف إليه السكر واللبن ويعمل منه قوالب مثل الصابون»، والوزيرية، والخشخاشية وتسمى الخُشْكَنان أو الخشخاش أيضاً، والفستقية، وخبيصة اليقطين «تصنع من دقيق الحنطة مع دهن اللوز أو الشيرج يضاف إليه بعد

الطبخ وترفع عن النار لتجمد»، والقاهرية، والمُشْبِك «يعرف في العراق بالزّلابية»، والقطائف، والعاصدية، ورأس العصفور، وساق الخادم، وزلابية إفرنجية، وكعك تركي، وعاضدية، ولقيمات القاضي، وخدود الترك، وخدود الأغاني، وأسيوطية، ووردية مكشوفة، وكبابية، وهريسة الدجاج، وهريسة الورد ... الخ.

١٤- وعلى الشرابيين معاودة الأشربة في أول كل شهر، والشرابيون هم صنّاع الأشربة وهي الأدوية السائلة على اختلافها، مفردها شَرَابِيٌّ. قال الشيزري: «وينبغي أن يعتبر (المحتسب) عليهم الأشربة في رأس كل شهر، فما وجد فيها حامضاً لتطاول المدّة عليه ومتغيراً فليس لصاحبه أن يعيده الى الطبخ ثانياً لفساد مزاجها وانحراف طبعها، سوى شراب الورد وشراب البنفسج، فإنّ تغيرهما يكون سريعاً وردهما الى الطبخ يزيدهما قوة وبقاءً ونفعاً للمعدة».^(٢٢)

وكثر الأشربة في ذلك الزمان حتى زادت على السبعين اسماً كما ذكر ابن الأخوة، ومن أشهرها:^(٢٣) شراب الجُلاب وهو «السكر إذا

عقد بوزنه وأكثر بماء الورد» وشراب اللينوفر وهو «نبت مائي يعرف بمصر بعرائس النيل، يستعمل لقطع الحمى والقروح»، وشراب الورد العطري وشراب التفاح الساذج وشراب التفاح المخصب، وشراب الليمون السائل، وشراب الليمون المستوي، وشراب الليمون المرمل، وشراب السكنجبيل الساذج «وهو شراب يتخذ من العسل والخل»، وشراب الإجاص، وشراب السفرجل الممسك، وشراب الرمان، وشراب الصندل الأبيض، و«الصندل شجر بالصين يشبه شجر الجوز»، وشراب الدينار وشراب العود وشراب التمر هندي وشراب لسان الحَمَل وشراب العُنَاب وشراب الخشخاش وشراب الآس وشراب الهليون وشراب كزبرة البير وشراب النرجس وشراب الخوخ وشراب الراوند ... الخ .

١٥- واشتهرت نساء بغداد باتخاذ أخفاف لها صرُّ عند المشي، وهو أمر مذموم لأنه يسترعي الانتباه ولذلك كان على الأساكفة ألا يصنعوا أخفافاً لها هذه الصفة.

قال الشيزري: «ولا يعملون الورق واللبد وأشباهه في أخفاف النسوان لكي لا تَصرَّ عند المشي كما تفعله نساء بغداد فإنه قبيح وشهوة لا تليق للأحرار». (٢٤)

١٦- وكان على الصبّاعين أن يكتبوا أسماء الناس على الثياب .

قال الشيزري: «وينبغي أن يكتبوا على ثياب الناس أسماءهم بالحبر لئلا يتبدل منها شيء». (٢٥)

١٧- إغارة الصبّاعين ثياب الناس .

قال ابن الأخوة: «وأكثر الصبّاعين يرهنون أقمشة الناس ويعيرونها لمن يلبسها ويتزيّن بها». (٢٦)

١٨- حذق الفصّادين في حلب. والفصّاد من يفصد العِرْق في بدن الانسان للعلاج.

قال الشيزري: «ولم أر في صناعة الفصّد أحذق من رجلين رأيتهما بمدينة حلب، افتخر كل واحد منهما على صاحبه بالحذق؛ فأما أحدهما فإنه لبس غلالة وشدَّ يده من فوق الغلالة وانغمس في بركة ثم فصد يده في قاع الماء من فوق الغلالة، وأما الآخر فمسك المبزح بإبهام رجله اليسرى ثم فصد يده». (٢٧)

١٩- وعلى الأساكفة أن لا يُخلّوا بالمواعيد.

قال الشيزري: «ولا يمتطون أحداً بمتاعه إلا أن



يشروطوا لصاحبه الى يوم معلوم، فإن الناس يتضررون بالتردد إليهم»^(٢٨).

٢٠- حفظ حرمة النساء على أبواب الحوانيت، ومنها حوانيت القطنين.

قال الشيزري: «وينهاهم المحتسب أن يجلسوا النسوان على أبواب حوانيتهم لانتظار فراغ الندف وينهاهم عن الحديث معهن»^(٢٩).

٢١- ومن الدنانير والدراهم المعروفة قديماً:^(٣٠)

الدنانير المصرية، وهي «الدنانير التي ضربت في عهد الفاطميين الأوائل»، والدنانير الصورية، وهي «الدنانير التي استعملها أهل الشام والعراق في معاملاتهم منذ أيام الفاطميين، وكان ضربها بمدينة صور بالشام، ولذا نسبت إليها. ثم سقطت تلك المدينة في أيدي الفاطميين سنة (٥١٨ هـ) ولم يبطل ضرب الدنانير الصورية فيها إلا بعد وفاة الخليفة الأمر الفاطمي وظلت متداولة بين المسلمين مدة طويلة ونقشت صور ملوكها على وجوهها».

ومنها: الدراهم الأحدية، ولعل المقصود بتلك التسمية الدراهم التي ضربها الحجاج بن يوسف في العراق بأمر عبد الملك بن مروان

إذ المعروف أنه نقش عليها «قل هو الله احد» ونهى عن أن يضرب أحد غيرها.

والدراهم القروية، وقد «ساد استعمال هذه الدراهم في السند والملتان من بلاد الهند واختلطت بالدرهم القاهرية والقهرية».

والدينار السابوري، نسبة الى مدينة سابور بفارس وهي مدينة أسسها سابور من ملوك الفرس وكانت فيها دار لضرب النقود.

والقراطيس الإفرنجية، وهي عملة فضية كان الصليبيون يتعاملون بها في الشام.

٢٢- وكان التعامل في البيع والشراء فيما يوزن بأوزان لها أسماء ومقادير مختلفة، وقد تباينت مقاديرها بين إقليم وآخر، وأشار ابن الأخوة الى ذلك قائلاً: «وقد اصطلح أهل كل إقليم على أرتال تتفاضل في الزيادة والنقصان»^(٣١)،

ومن أشهر الأسماء التي اطلقت على الأوزان ما يأتي^(٣٢):

القنطار = ألف ومائتي أوقية. ألف ومائتي مثقال. ملء مسك ثور «أي جلده» ذهباً أو فضة. ألف دينار. اثني عشر ألف درهم. مائة رطل «وهو المتعارف بين الناس».

الرطل = اثنتي عشر أوقية.

الأوقية = اثني عشر درهماً.

الرطل الحجازي = مائة وعشرين درهماً.

الرطل المصري = مائة وأربعة وأربعين درهماً.

الرطل البغدادي = مائة وثلاثين درهماً.

الرطل الدمشقي = ستمائة درهم.

الرطل الحموي = ستمائة وستين درهماً.

الرطل الحلبي = سبعمائة وعشرين درهماً.

الرطل الحمصي = سبعمائة وأربعة وتسعين

درهماً.

الرطل الحرّاني = سبعمائة وعشرين درهماً.

الرطل الغزّاوي = سبعمائة وعشرين درهماً.

الرطل القدسي أو الخليلي أو النابلسي =

ثمانمائة درهم.

وينبغي ان نشير الى أن كلمة درهم المذكورة

في مقابل الرطل والأوقية فيما تقدم يراد بها

وزن الدرهم لا العملة. وذكر ابن الأخوة تفاوت

مقادير الأبطال بين بلدة وأخرى، وبين نسبة

الأوقية من الرطل قائلاً: «... ولم أسمع أن

بلدة وافق رطلها لبلدة أخرى إلا نادراً، أو

قرية لقرية لا يؤبه بهما. والأوقية من نسبة

رطلها جزء من اثني عشر جزءاً». (٣٣)

٢٣- ومن الأوزان الخفيفة:

المثقال وهو درهم ودانقان ونصف، أو هو

أربع وعشرون قيراطاً. والدانق سدس الدرهم

في الوزن.

اما القيراط فهو ثلاث حبات وأربعة أسباع

حبة، والمثقال خمس وثمانون حبة وخمسة

أسباع حبة من حبوب الخردل البري

المعتدل. (٣٤)

٢٤- ومن أقيسة الطول الأذرع وأنواعها ولها

أسماء مختلفة شاعت في الأمصار الإسلامية،

وأهمها ما يأتي: (٣٥)

قال ابن الأخوة: «الأذرع سبع: أقصرها القصبه

ثم اليوسفية ثم السوداء ثم الهاشمية الكبرى

وهي الزيادة ثم العمرية ثم الميزانية».

القصبه = «تسمى ذراع الدُّور، وهي أقل من

ذراع السوداء بإصبع وثلثي إصبع. وأول من

وضعها ابن أبي ليلى القاضي».

اليوسفية = «وهي التي يذرع بها القضاة

الدور بمدينة السلام «١٨٢هـ»، وهي أقل من

ذراع السوداء بثلثي إصبع، وأول من وضعها

القاضي أبو يوسف».

السوداء = «وأما ذراع السوداء فهي أطول





بإصبع وثلثي إصبع، وأول من وضعها الأهواز» .
الرشيد وقدّرَها بذراع خادم أسود كان على
رأسه، وهي التي يتعامل بها الناس في ذراع
البر والتجارة والأبنية وقياس نيل مصر» .
الهاشمية الصغرى = «وأما الذراع الهاشمية
الصغرى وهي الثالثة فهي أطول من الذراع،
إنه ذراعُ جدِّه أبو موسى الأشعري وهي أنقص
من الزيادة بثلاثة أرباع عشر، وبها يتعامل
الناس بالبصرة والكوفة» .
الهاشمية الكبرى = هي «ذراع الملك، وأول من
نقلها الى الهاشمية المنصور، وهي أطول من
ذراع السوداء بخمس أصابع وثلثي إصبع،
أو تنقص عنها الهاشمية الصغرى بثلاثة
أرباع عُشرها. وسميت زيادة لأن زياداً مسح
بها أرض السودان، وهي التي يذرع بها أهل
والحفائر» .

الهوامش

- ١- معجم علم الاجتماع: ص ٢٨٨ .
- ٢- عبد الواحد دنون: أصول البحث التاريخي: ص ٤٠ .
- ٣- أصول البحث التاريخي: ص ٤١ .
- ٤- أصول البحث التاريخي : ص ٤١ .
- ٥- التاريخ: الماضي المتغير «مجموع آفاق المعرفة»:

- ص ١٢٩ . ٢١- ينظر: معالم القربة: ص ١٨١، ١٨٢ .
- ٦- التاريخ: الماضي المتغير: ص ١٢٩-١٣٠ .
- ٧- التاريخ : الماضي المتغير: ص ١٣٠ .
- ٨- التاريخ : الماضي المتغير: ص ١٣٢ .
- ٩- نهاية الرتبة: ص ٦٠ .
- ١٠- نهاية الرتبة: ٢٨ .
- ١١- نهاية الرتبة: ص ٢٨ . الأشنان: شجر ينبت في الأرض الرملية، يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي، الإفصاح في فقه اللغة: ص ٣٨٧ .
- ١٢- معالم القربة: ص ١٥٣ .
- ١٣- معالم القربة: ص ١٥٣ . القُفَّة: ما يتخذ من خوص كهيئة القُرعة تضع فيه المرأة القطن ونحوه، الجمع: قُفَّفَ. الإفصاح: ص ٥٨١ . «القَطُّ : كتاب المحاسبة والصِّلْكُ، الجمع: قُطوط» . الإفصاح: ص ٢٢٤ .
- ١٤- نهاية الرتبة: ص ٣٣ .
- ١٥- نهاية الرتبة: ص ٣٦ .
- ١٦- نهاية الرتبة: ص ٣٢ .
- ١٧- نهاية الرتبة: ص ٣١ .
- ١٨- نهاية الرتبة: ص ٢٨ .
- ١٩- نهاية الرتبة: ص ٢٤ .
- ٢٠- نهاية الرتبة: ص ٢٣ .
- ٢٢- نهاية الرتبة: ص ٥٧ .
- ٢٣- ينظر: معالم القربة: ص ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩ .
- ٢٤- نهاية الرتبة: ص ٧٣ . الخُفُّ: «ما يُلبس في الرَّجُل من جلد رقيق . الجمع: أخفاف وخِفاف» . الإفصاح: ص ٣٩٣ . واللُّبْدُ: «ما يتلبَّد من شعر أو صوف» . المصباح المنير: ص ٥٤٨ . (نشر المكتبة العلمية- بيروت د.ت).
- ٢٥- نهاية الرتبة : ص ٧٢ . وينظر: معالم القربة: ص ٢٢٤ .
- ٢٦- معالم القربة: ص ٢٢٤ .
- ٢٧- نهاية الرتبة: ص ٩١ .
- ٢٨- نهاية الرتبة: ص ٧٣ .
- ٢٩- نهاية الرتبة: ص ٧٢ .
- ٣٠- ينظر: نهاية الرتبة: ص ٧٤، ٧٥ . وهوامش المحقق فيهما .
- ٣١- معالم القربة: ص ١٣٧ .
- ٣٢- ينظر: معالم القربة: ص ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩ .
- ٣٣- معالم القربة: ص ١٤٠ .
- ٣٤- ينظر: معالم القربة: ص ١٤١ .
- ٣٥- ينظر: معالم القربة : ص ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ .



Nuggets of social history in two books of recompense

Prof.Dr. Ali Abdul Hussain Zwain

Abstract

The researcher deals with the definition of social history and its importance as it is an innovative science branch of the history and its connection to a people or a period of history, highlighting the customs, traditions and ethics, Its association with the history of social relations and organizations to which individuals belong; And the connection of social history to economic history in terms of the causes, consequences and impact of economic change on social life and its organizations that enjoy economic benefits or disadvantages. And derives its material in all of the history of civilization and sociology and anthropology as well as interested in the history of the lower classes of the people that contributed to the arts and sciences and ignored by most historians.

Through my reading of two books of recompense, I have discovered what is supposed to be a significant tributary of social history in the Islamic heritage. These two books are: Nihayat Alrutba Fi Talab AL Hisba To I'abi Eabd ALRuhmin Bin Nasr ALShiyzari, And Maealim ALQuruba Fi 'Ahkam ALHasba To Muhamad Bin 'Ahmad ALQurshii known as bi'abn al'ukhww.

